

# المجلس 5 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 7341

## (الأحساء) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله به محمد صفوت الناس وعلى اله وصحبه البررة الأكياس أما بعد فهذا المجلس الخامس لشرح الكتاب السادس من برنامج أساس العلم في سنته السادسة - [00:00:00](#)

سبع وثلاثين وأربع مئة والف. في مدينته السادسة مدينة الأحساء. فهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لإمام الدعوة الإصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي - [00:00:39](#) رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى بنا البيان إلى قوله باب من سب الدهر فقد أذى الله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وأمتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:00:59](#) اله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا وللحاضرين والمسلمين. قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب من سب الدهر فقد أذى الله. مقصود الترجمة - [00:01:19](#) بيان أن من سب الدهر فقد أذى الله. بيان أن من سب الدهر فقد أذى الله. والدهر هو زمنه وسبه شتمه وأذية الله تنقصه لانه هو الخالق المدبر لانه هو الخالق المدبر بما كرهوه من الأفعال - [00:01:38](#)

التي حملتهم على سب الدهر لانه هو الخالق المدبر للأفعال التي حملتهم على سب الدهر وسب الدهر له ثلاث أحوال الأولى سب الدهر على اعتقاد كونه فاعلاً مع الله وهذا - [00:02:09](#)

شرك أكبر والثانية سب الدهر على اعتقاد كونه سباً وهذا شرك أصغر والثالثة سبوا الله سبوا الدهر مع الخلو من الاعتقادين المتقدمين سب الدهر مع الخلو من اعتقادين المتقدمين وهذا محرم - [00:02:37](#) نعم أحسن الله إليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي أحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر الآية في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر -

[00:03:09](#)

قلبوا الليل والنهار. ففي رواية لا تسبوا الدار فإن الله هو الدهر. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الأول قوله تعالى وقالوا ما هي أحياتنا الدنيا. الآية ودلالته على مقصود الترجمة - [00:03:30](#)

في قوله وما يهلكنا إلا الدهر وهو خبر عن الدهريين من المشركين. وهو خبر عن الدفريين من المشركين المنكرين للميعاد ومن سب الدهر ومن سب الدهر فقد شابههم في نسبة الأفعال إليه. فقد شابههم - [00:03:50](#)

بنسبة الأفعال إليه فوقع في الشرك كما وقعوا والدليل الثاني حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى الحديث متفق عليه - [00:04:17](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين أحدهما في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر يؤذيني ابن آدم يسب الدهر. فجعل مسب الدهر أذية له. فجعل مسب الدهر أذية له - [00:04:34](#)

وأذية الله محرمة وهي كبيرة من الكبائر. وأذية الله محرمة وهي كبيرة من الكبائر. ولا يراد بالأذية إيصال الضرر إليه. ولا يراد بالأذية

ايصال الازى اليه لكن تنقصه سبحانه لكن تنقصه سبحانه. وعدم اجلاله. والآخر - 00:04:59

في قوله لا تسبوا الدهر. والآخر في قوله لا تسبوا الدهر. فهو نهى والنهي للتحريم تسب الدهر محرم فسب الدهر محرم. وهذه هي

قاعدته الكلية في حكمه وقد يرقى الى جعله شركا اصغر او اكبر وفق ما تقدم بيانه في مقصود الترجمة - 00:05:29

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى النهي عن سب الدهر الثانية تسميته اذى الله الثالثة التأمل في قوله فان الله هو

الدهر الرابعة انه قد يكون شابا ولو لم يقصده بقلبه قال رحمه الله باب التسمي يقوم القضاة ونحوه. مقصود الترجمة - 00:05:59

بيان حكم التسمي بقاضي القضاة والمراد بقوله ونحوه الالفاظ التي تجري مجراه الالفاظ التي تجري مجراه كملك الملوك وحاكم

الحكام وسيد السادات وعدا المصنف عن الترجمة بمظمن حديث الباب. وعدل المصنف عن الترجمة بمظمن حديث الباب - 00:06:20

ففيه ملك الاملاك فترجم بالتسمي بقاضي القضاة لانه في المسلمين اشهر. لانه في المسلمين اشهر وجريانه بينهم اكثر نعم احسن الله

اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اقنع اسم عند الله رجل

تسمى - 00:06:52

ملك الاملاك لا ما لك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اغيب رجل على الله يوم القيامة واخبثه. قوله اخنع يعني اوضع

ذكر المصنف رحمه الله لتقرير مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه -

00:07:25

وسلم قال ان اخنع اسم عند الله. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اخنع اسم عند

الله ان اخنع اسم عند الله رجل - 00:07:47

تسمى بملك الاملاك والخنخ الضعة والذل والخنخ والضعة والذل. وهي لا تكون الا باقتراف وما وهي لا تكون الا باقتراف المحرمات

فالمذكور محرم والآخر في قوله اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه. اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه - 00:08:07

والغيظ اشد الغضب والغضب اشد الغضب فاشتداد غضب الله عليه اشتداد غضب الله عليه ووصفه بالخبت يفيد حليم ما تسمى به

يفيد تحريم ما تسمى به وذكر المصنف رحمه الله قول سفيان وهو ابن عيينة مثل شاهان شاه وهو بلغة - 00:08:40

فارس ملك الملوك ومراده ان العبرة بالمقاصد والمعاني لا بالالفاظ والمباني ومراده ان العبرة بالمقاصد والمعاني لا بالالفاظ والمباني.

فاي كلمة وجد فيها هذا المعنى فهي محرمة ولو كانت بلسان اعجمي. فهي محرمة ولو كانت بلسان اعجمي. نعم - 00:09:16

احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك. الثانية ان ما في معناه مثله كما قال الثالثة التفقه

للتغيير في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه. الرابعة التفقه ان هذا لاجل الله سبحانه. قال رحمه الله - 00:09:50

باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. مقصود الترجمة بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى. بيان وجوب احترام

اسماء الله الحسنى والاحترام هو رعاية الحرمة وتوفير الجناية هو رعاية الحرمة وتوفير الجنب - 00:10:10

ومن احترامها تغيير الاسم لاجل ذلك ومن احترامها تغيير الاسم لاجل ذلك تحقيقا للتوحيد. تحقيقا للتوحيد. واسماء الله باعتبار

اختصاصها به نوعان واسماء الله باعتبار اختصاصها به نوعان او قسمان القسم الاول ما يختص به ما يختص به مثل الله -

00:10:38

اه والرحمن وهذا لا يجوز التسمي به ابدا. وهذا لا يجوز التسمي به ابدا. والقسم الثاني ما لا يختص به ما لا يختص به فيسمى به الله

وغيره فيسمى به الله وغيره كالرحيم - 00:11:14

والرؤوف والعزیز والحكم واشباهها وهذا القسم نوعان فالنوع الاول ما يسمى به غير الله مع ارادة العالمية المحضة ما يسمى به غير

الله مع ارادة العلمية المحضة. دون الصفة المستكنة في الاسم. دون الصفة - 00:11:40

المستكنة في الاسم وهذا جائز وهذا جائز فاذا سمي احد رحيم او عزيزا او كريما او عظيما على ارادة جعل هذا الاسم على

فمن يدل عليه دون ملاحظة الصفة فهذا جائز. والنوع الثاني ما يسمى به غيره - 00:12:16

مع ارادة العالمية والوصف. ما يسمى به غيره مع ارادة العالمية والوصف وله موردان وله موردان احدهما تسميته به على ارادة

حقيقة معناها تسميته به على ارادة حقيقة معناها. باستغراق - 00:12:47

لاستغراق افراده. فله من الوصف كماله فله من الوصف كماله. وهذا لا يجوز. وهو المقصود في حديث الباب. وهذا لا يجوز وهو

المقصود في حديث الباب. والآخر تسميته به على ارادة اصل معناها. تسميته به - 00:13:18

على ارادة اصل معناها لا استغراق الافراد لاستغراق الافراد. فله من الوصف ما يناسب حاله. فله من الوصف ما يناسب حاله وهذا

جائز وهذا جائزة. ومنه قوله تعالى في سورة يوسف يا ايها العزيز. ومنه قوله - 00:13:46

وتعالى في سورة يوسف يا ايها العزيز. فالعزة التي جعلت له عزة تناسبه وهي عزة الملك وهي عزة الملك. نعم احسن الله اليكم واضح

المسألة هذي هذي مسألة دقيقة ويقع فيها الغلط فتجد انه يقع الغلط تارة ان - 00:14:18

يسمى احد باسم يختص بالله عز وجل مثل اسم الرحمن يسمون به الان اشياء تسمى الرحمانية. حي الرحمانية مدرسة الرحمانية

واشبه هذا هذا لا يجوز. لان اسم رحمن يختص بالله فما ينسب اليه ينبغي ان يكون تابعا له. كأن تقول عطية الرحمانية او منحة

الرحمانية يعني من الله - 00:14:45

واما جعلها لغيره لا يجوز وتارة يكون منسوب الى اسم يجوز التسمي به لغير الله. مثل العيزية حيا او او نحوها. فالعيزية جائزة

لأنهم يريدون من العزة ما يناسبه. فهم اصل العرب تسمي ارض العيزية - 00:15:15

يعني الارض الصلبة القوية من صلابتها وقوتها فهذا جائز. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه - 00:15:38

الحكم؟ فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الطائر كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من

قلت شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره - 00:15:56

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي شريح هاني بن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان يكنى

ابا الحكم الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده حسن. ودلالته على مقصود - 00:16:16

في تغيير النبي صلى الله عليه وسلم كنية هاني ابن يزيد من ابي الحكم الى ابي شريح احتراماً لاسم الله سبحانه وتعالى. لأنهم كانوا

يطلقون ذلك مع ارادة ايش ها يا باسم - 00:16:36

مع ارادة استغراق الوصف اي بلوغ كماله اي بلوغ كماله. وهذا لله وحده. اين في الحديث انهم يريدون بلوغ كماله احسنت لقوله فيه

اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فحكمه نافذ لا يتخلف عنه الرضا - 00:17:03

وهذا لا يكون الا لحكم الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو

كلما لم لم يقصد معناه الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة اختيار اكبر الابناء للكلية. قال - 00:17:29

رحمه الله باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول مقصود الترجمة بيان ان من هزل بشيء ان من هزل بشيء فيه ذكر الله

او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كفر - 00:17:49

او بيان حكمه او بيان حكمه. فمن في الترجمة يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون شرطية وجواب الشرط محذوف تقديره فقد كفر

والآخر ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي - 00:18:12

فيكون تقديره باب الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول والفرق بينهما ان الحكم على التقدير الاول يكون مبينا ان الحكم

على التقدير الاول يكون مبينا. اما على الثاني - 00:18:40

فانه يكون مطويا يحتاج الى استنباط. فانه يكون مطويا يحتاج الى استنباط والهزل هو المزح بخفة والهزل هو المدح المزح بخفة

وترجم به المصنف مع ان الدالة التي ذكرها لا تشتمل عليه وانما تشتمل على الاستهزاء وترجم - 00:19:03

المصنف مع ان الدالة التي ذكرها لا تشتمل عليه وانما تشتمل على الاستهزاء لماذا ها محمد احسن لان الهزل اكثر شيوعا في

المسلمين. لان الهزل اكثر شيوعا في المسلمين فان الاستهزاء قل ان يقع منه. واما المزح بخفة مما يتعلق بذكر الله او القرآن او -

00:19:32

لرسول فانه يفسوا فيهم ويتساهلون فيه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الآية ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا - [00:20:12](#)

ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجمل عند اللقاء. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول - [00:20:40](#)

صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته. فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الرجح. نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر اني انظر اليه متعلقا بمسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجله وهو يقول انما كنا نخوض - [00:21:00](#)

ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزنون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى ولئن - [00:21:20](#) التهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فاكثروا الله عز وجل بما اقترفوا وهو الاستهزاء. فاكثروا الله عز وجل بما - [00:21:40](#)

وهو الاستهزاء فانه قال قبل قل ابالله واياته ورسوله كنتم فالاستهزاء بالله وبآياته وبرسوله صلى الله عليه وسلم كفر ينافي التوحيد. والدليل الثاني حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الذي اخرجه ابن ابي حاتم في - [00:22:10](#)

تفسيره واسناده حسن. اما روايات محمد بن كعب القرظي اما روايات محمد بن كعب والزيد بن اسلم المدني وقتادة ابن دعامة السدوسي فهي مراسيل رواها ابن جرير في تفسيره. فهي مراسيل - [00:22:40](#)

رواها ابن جرير في تفسيره وذكرها يجري مجرى الاعتفاظ والاستشهاد. فعمدة الباب هو حديث ابن عمر رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الايات من سورة التوبة - [00:23:03](#)

الذي في كونه سببا لنزول الايات في سورة التوبة المشتملة على كفر من استهزأ بالله او بالقرآن او بالرسول صلى الله عليه وسلم على ما تقدم بيانه. وفي الحديث بيان - [00:23:28](#)

كانوا باستهزائهم اذ قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير الآية في من فعل ذلك - [00:23:48](#)

يا كائن من كان الثالثة الفرق بين النسيئة والنصيحة لله ورسوله. الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل. قال رحمه الله باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة - [00:24:16](#)

ان من بعد ضراء مسته ليقولن هذا الآية. مقصود الترجمة بيان ان زعم الانسان بيان ان زعم الانسان استحقيقه النعم المسداة اليه احقاقه النعم المسداة اليه بعد ضراء مسته بعد ضراء مسته ينافي التوحيد - [00:24:36](#)

ينافي التوحيد فهو ينافي اصله تارة وينافي كماله تارة اخرى فالزعم المذكور له نوعان. فالزعم المذكور له نوعان. احدهما ادعاء ذلك دعاء ذلك مع اعتقاد المدعي انها منه خلقا وتقديرا - [00:25:06](#)

مع ادعاء المدعي انها منه خلقا وتقديرا. وهذا كفر اكبر والآخر ادعاء ذلك ادعاء ذلك باللسان. مع اعتقاد القلب انها من الله مع اعتقاد القلب انها من الله. وهذا كفر اصغر. وهذا كفر اصغر. نعم - [00:25:38](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله قال مجاهد رحمه الله هذا بعلمي وانا محقوق به وقال ابن عباس رضي الله عنهما يريد من عندي وقول به قال انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخر على علم من الله اني له ال وهذا ما -

قول مجاهد اوتيت على شرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرن اعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعدتهم ملكا. فاتى الابرص فقال فاي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن. ويذهب عني الذي قد قذر - [00:26:35](#)

الناس به قال فمسحه فذهب عنه قذره فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا. قال فايما احب اليه؟ قال الابل او البقر. شك اسحاق ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عن الذي قد قذر الناس به - [00:26:55](#)

فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. قال فايملح احب اليك؟ قال البقر او الابل. فاعطي بقرة حاملة. قال بارك الله لك فيها الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم - [00:27:15](#)

فاعطي شاة والددة فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا وادي من الغنم. قال قال ثم انه اتى الابرص خذي صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك - [00:27:35](#)

الحسنة والجلدة الحسنة والمال نتبلغ به في سفري. فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك. الم تكن ابرص يقذك يقذك الناس فقيرة اعطاك الله المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاقرأ بسورة - [00:27:55](#)

هيأته فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد علي هذا فقال له ان كنت كاذبا وسيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى بصورته وهيئته فقال رجل - [00:28:15](#)

وابن سبيل قد انقضت به الحبال في سفره فلا بلغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ فيها من سفري؟ فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك امسك مالك فانما ابتليتكم فقد - [00:28:25](#)

الله عنك وسخط على صاحبك اخرجه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مرصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليقولن - [00:28:45](#)

اذا لي. وذكر المصنف رحمه الله في تفسيرها اثنتين. احدهما عن مجاهد انه قال هذا بعلمي وانا محقق به. هذا بعلمي وانا محقق به. رواه ابن جرير بهذا اللفظ وهو عند البخاري معلقا بلفظ بعلم. وهو عند البخاري معلقا بعلم. ورجح ابن حجر في فتحه - [00:29:05](#) الباري انه بتقديم الميم على اللام اي بعمله. انه بتقديم الميم على اللام اي امانيه والاخر اثر ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يريد من عندي رواه عبد ابن حميد وابن جرير بنحوه. وهذان الاثران يدلان على ان - [00:29:35](#)

ان دعوى المدعي يدلان على ان دعوى المدعي استحقاق النعمة بعد الضراء استحقاق النعمة بعد الظراء هو من جهتين هو من جهتين احدهما جهة الابتداء احدهما جهة الابتداء ففي قول ابن عباس يريد من عندي - [00:30:05](#)

اي انه هو الذي عمل لها. اي انه هو الذي عمل لها كما قال مجاهد هذا بعمله والاخرى جهة الانتهاء جهة الانتهاء بادعاء استحقاقها وانه اهل لها بادعاء استحقاقها وان وانه اهل لها وهو المذكور في قول - [00:30:35](#)

مجاهد وانا محقق به اي جدير بتلك النعمة التي تصل الي اي انا جدير بتلك النعمة التي تصل الي والقول المذكور عنه ليقولن هذا لي هو قول كافر والقول المذكور عنه - [00:31:04](#)

هذا لي هو قول كافر. فمن وافقه في حاله فقد وقع في الكفر. فمن وافقه في حال فقد وقع في الكفر اما في اصغره واما في اكبره على ما تقدم بيانه. والدليل - [00:31:31](#)



الثاني قوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اوتيته على علم عندي والقائل هو قارون احد كبراء بني اسرائيل من الهلكى وذكر المصنف في تفسيرها ثلاثة اثار اولها اثر قتادة انه قال على علم مني بوجوه المكاسب -

00:31:51

رواه عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم. وثانيها اثر السدي. واسمه اسماعيل ابن عبدالرحمن انه قال على علم من الله اني له اهل. على علم من الله اني له اهل - 00:32:25

لم يسمي المصنف القائل ولم يسمي المصنف القائل وهو عند عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن السد فهو المقصود بقول المصنف وقال اخرون. وثالثها اثر مجاهد وهو ابن جبر - 00:32:47

المكي انه قال اوتيته على شرف. رواه ابن جرير في تفسيره وهذه الاقوال الثلاثة تشتمل على المعنيين السابقين في زعمه دعوى استحقاق النعمة تشتمل على المعنيين السابقين في زعمه دعوة استحقاق النعمة. من جهة - 00:33:09 ابتدائي ومن جهة الانتهاء. من جهة الابتدائي ومن جهة الانتهاء. فحاله كحال من تقدم في كون ذلك كفرا فحاله كحال من تقدم في كون ذلك كفرا على ما تقدم تفصيل - 00:33:33

والدليل الثالث حديث الثلاثة الابرس والقرع والاعمى الطويل وهو عند البخاري ومسلمين. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك فهؤلاء الثلاثة صاروا طائفتين. فهؤلاء الثلاثة صاروا طائفتين. احدهما -

00:33:53

طائفة مسخوط عليها طائفة مسقوط عليها وهما الابرس والقرع والآخرى طائفة مرضي عنها. والآخرى طائفة مرضي عنها. وهو الاعمى وحده وهو الاعمى وحده. وموجب السخط على القرع والابرس ثلاثة امور - 00:34:31

وموجب السخط على القرع والابرس ثلاثة امور. اولها عدم اعترافهما بالنعمة. عدم واعترافهما بالنعمة اذ لم يقرأ بما كانا عليه وما صارا اليه. اذ لم يقرأ بما كانا عليه ما صار اليه وثانيها عدم نسبتها النعمة الى المنعم سبحانه عدم نسبتها - 00:35:02 النعمة الى المنعم سبحانه. فكل واحد منهما قال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. وكل واحد منهما فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. وثالثها منعها حق الله فيها. منعهم - 00:35:32

هما حق الله فيها لما منع ابن السبيل ما يتبلغ به. لما منع ابن السبيل ما يتبلغ به وابن السبيل هو المسافر المنقطع به. وابن السبيل هو المسافر المنقطع به. ممن - 00:35:52

نفذ زاده ممن نفذ زاده. وذهبت مؤنته في سفره واما موجب الرضا عن الاعمى فهو ثلاثة اشياء واما موجب الرضا عن الاعمى فهو ثلاث اشياء ايضا اولها اعترافه بالنعمة اعترافه بالنعمة. فانه اخبر عن حاله فقال قد كنت اعمى. قد كنت اعمى - 00:36:12 ثم اخبر عن رد البصر اليه ثم اخبر عن رد البصر اليه. وثانيها اثبتته تلك النعمة الى المنعم وهو الله نسبتته تلك النعمة الى المنعم وهو الله. فانه قال فرد الله الي بصري فرد الله الي بصري. وثالثها اداؤه حق الله فيها - 00:36:44

اداءه حق الله فيها فانه قال للمسافر فانه قال لابن السبيل خذ فخذ ما شئت فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله اذا امنعك اليوم فوالله لا اجهدك اليوم من شيء اخذته لله؟ نعم - 00:37:14

احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير الآية الثانية ما معنى ليقولن هذا الثالثة ما معنى قوله انما اوتيته على من عند الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. قال رحمه الله باب قول الله تعالى - 00:37:39

صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما الآية. مقصود الترجمة بيان ان اذا الاسماء لغير الله من شرك الطاعة. بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله من شرك الطاعة. وان الاسماء تعبد لله وحده. وان الاسماء - 00:37:59

تعبد لله وحده. وتعبيد الاسم لغيره له حالان. وتعبيد الاسم لغيره له الان احدهما ارادة حقيقة التعبيد. ارادة حقيقة التعبيد من التأليه حبا وخضوعا من التأليه حبا وخضوعا وهذا شرك اكبر وهذا - 00:38:29

شرك اكبر والآخرى عدم ارادة ذلك. عدم ارادة ذلك. فالمقصود مجرد التسمية فالمقصود مجرد التسمية. وهذا شرك اصغر. وهذا شرك

اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك - [00:39:00](#)

عبد المطلب وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكم الذي اخرجتكم من الجنة لتطيعني او لاجعلن له قرني اي فيخرج من بطنك فيشق ولا افعلن ولا افعلن يخوفهما سمي - [00:39:32](#)

وعبدالحارث تاب يا ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فقال مثل قوله فابيا ان يطيعه فخرج ميتا ثم ما اثباتهما فذكر لهما فادركهما حب الولد. فسمياه عبد الحارث فذلك قوله تعالى جعل له شركاء فيما - [00:39:52](#)

اتاهما رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن في قوله لان اتيتنا صالحا قال اشفق الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما - [00:40:12](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلما اتاه صالحا الآية ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله جعل له شركاء فيما اتاهما والمراد بالآية - [00:40:32](#)

هما ادم وحواء والمراد بالآية هما ادم وحواء. صح هذا عن سمرة بن جندب عند ابن جليد صح هذا عند ابي داود عند صح هذا عن ابن جرير عن سمرة بن جندب وروي عنده وعند غيره كابن ابي حاتم - [00:40:59](#)

عن ابن عباس من وجوه يشد بعضها بعضا. ولا يعرف عن الصحابة غير هذا التفسير ولا يعرف عن الصحابة غير هذا التفسير. والواقع منهما انهما اطاعا في معصية الله والواقع منهما انهما اطاعاه في معصية الله. فشركهما من - [00:41:27](#)

الطاعة فشركهما من شرك الطاعة. وهذا يتناول المعاصي وهذا يتناول المعاصي فكل معصية فيها نوع شرك بالله فكل معصية فيها نوع شرك بالله للعدل عن طاعته الى طاعة غيره. للعدل عن طاعته الى طاعة غيره - [00:41:57](#)

ابن تيمية وصاحبه ابو عبد الله ابن القيم. فالواقع منهما هو معصية لله الواقع منهما هو معصية لله. ونسبت الى الشرك لتعلقها بشرك الطاعة. ونسبت الى الشرك لتعلقها بشرك الطاعة. كقوله تعالى افرايت من اتخذ الهه وواو. كقوله تعالى افرايت - [00:42:27](#)

من اتخذ الهه هواه. فان العاصي ممن يتخذ الهه هواه فان العاصي ممن يتخذ الهه هواه. لانه يجيبه في معصية الله. لانه يجيبه في معصية الله والحامل لهما ما ذكره جماعة من السلف بقولهم اشققا الا يكون انسانا - [00:42:57](#)

اشقق الا يكون انسانا. فاذا كان مثل هذا منسوب الى الشرك فاذا كان هذا منسوب الى الشرك فالتسمية بالتعبيد المقصود للعلمية بالتعبيد فالتسمية بالتعبيد المقصود للعلمية اولى بكونه شركا اولى بكونه شركا على ما تقدم - [00:43:27](#)

بيانه والدليل الثاني حديث ابن عباس الدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم في مراتب الاجماع انه قال اتفقوا على تحريم كل اسم معبد الى اخره فالاسماء لغير الله محرمة فالاسماء المعبدة لغير الله محرمة اتفاقا. والاستثناء الذي ذكره - [00:43:57](#)

داعيه ان المسمي به من المسلمين داعيه ان المسمي به من المسلمين يقصد موافقة كاسمي جد النبي يقصد موافقة اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يريد التعبيد. ولا يريد - [00:44:27](#)

تعبيد. فقال من قال بجوازه؟ فقال من قال بجوازه. والصحيح تحريمه ايضا. والصحيح تحريمه ايضا والدليل الثالث حديث ابن

عباس رضي الله عنهما انه قال في الآية لما تغشاها ادم فاتاهما - [00:44:47](#)

ابليس الحديث رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من وجوه فيها ضعف من وجوه فيها ضعف يدل مجموعها على ثبوت اصل القصة دون تفاصيلها. يدل مجموعها على ثبوت اصل القصة - [00:45:07](#)

تفاصيلها وهذا اصل ينتفع به في الاخبار المروية في السير وهذا اصل به في الاخبار المروية في السير ان تعدد طرقها مع وهنها يدل على ثبوت اصلها ان تعدد طرقها مع - [00:45:27](#)

وهنيئا يدل على ثبوت اصلها ذكره ابن تيمية العبيد في مقدمته في اصول التفسير وابو الفضل ابن حجر في نكت على ابن الصلاح فاصل القصة في وقوع الامر من الابوين ثابت. اما تفاصيل ذلك فمما - [00:45:47](#)

لا يثبت فيه شيء قوي. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الان وش صار الواقع من الابوين؟ شرك ولا معصية معصية ليست شركا

ولذلك الذي يقول الآية ليس في الابوين يقع في مخالفة من - [00:46:07](#)

صحابه صحابة حتى قال الشيخ سليمان ابن عبد الله ان القول بانها في غير الابوين من التفاسير اذ المحدثه المبتدعة يعني ما كان عند الصحابة رضي الله عنهم. فصح هذا باسناد صحيح عن سمرة. ويروى من وجوه قوي بعضها بعضا - [00:46:26](#)

عن ابن عباس ويرتفع الاشكال بان يعرف ان المراد هنا انها وقعتا في معصية لانهما اطاع الشيطان فيما دعاها اليه على خلاف امر الله سبحانه وتعالى وهذا يعد من شرك الطاعة باعتبار الترك طاعة الله عز وجل - [00:46:46](#)

وطاعة الشيطان. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله الثانية تفسير الآية الثالثة ان هذا الشرك بمجرد تسمية لم تقصد حقيقتها الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك

في الطاعة والشرك - [00:47:06](#)

بالعبادة قال رحمه الله باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون باسمائه الآية مقصود الترجمة بيان ان الالحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد بيان ان الالحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد. والالحاد فيها الميل بها عما يجب -

[00:47:30](#)

فيها والالحاد فيها الميل بها عما يجب فيها. وله ثلاثة انواع اولها جحد معانيها. جحد معانيها وثانيها انكار المسمى بها وثانيها انكار المسمى بها. وثالثها التشريك فيها وثالثها - [00:48:00](#)

والتشريك فيها ذكره ابن القيم في الصواعق المرسله وفي الكافية الشافية. ذكره ابن القيم في الصواعق المرسله وفي الكافية الشافية. وهو احسن من قوله الاخر بجعله خمسة اقسام وهو احسن من قوله الاخر بجعله خمسة اقسام. الذي ذكره في بدائع

الفوائد. نعم - [00:48:26](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يلحدون باسمائه يشركون وعنه السماوي اللات من والعزى من العزيز وعن الاعمش رحمه الله يدخلون فيها ما ليس منها - [00:48:57](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى اية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:49:13](#)

بقوله وذروا الذين يلحدون في اسمائهم اي اتركوهم واعرضوا عنهم. اي اتركوهم واعرضوا عنهم ذما لهم وعيبا لفعلمهم ذما لهم وعيبا لفعلمهم. والآخر في قوله في تمام الآية فيجزون ما كانوا يعملون. والآخر في قوله في تمام الآية فيجزون ما كانوا يعملون. وهو

وعيد شديد - [00:49:33](#)

اكيد يبين قبح جرمه. وهو وعيد شديد وتهديد اكيد يبين قبح جرمهم. وانما وقعوا فيه محرم اعظم التحريم. وذكر المصنف رحمه الله في تفسير الايات ثلاثة اثار اولها اثر ابن عباس - [00:50:03](#)

رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى يلحدون في اسمائه قال يشركون. رواه ابن ابي حاتم لكن عن قتادة لا عن ابن عباس. رواه ابن ابي حاتم لكن عن قتادة لا عن ابن عباس - [00:50:23](#)

فوقع من المصنف انتقال نظر او انتقال ذهن وقع من المصنف انتقال نظر او انتقال ذهن ذكره حفيده سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد. ما الفرق بين انتقال الذهن وانتقال النظر - [00:50:42](#)

ها يا سلطان احسنت والفرق بينهما ان انتقال النظر لمن كان ينقل من كتاب لمن كان ينقل من كتاب. فاراد ان ينقل شيئا قال اخر واما انتقال الذهن فلمن كان يكتب من حفظه لمن كان يكتب من حفظه فاراد نسبته الى - [00:51:07](#)

كلمي فغلط ونسبه ونسبه الى اخر. وثانيها اثر ابن عباس رضي الله عنه انه قال سمو اللات من الله والعزى من العزيز رواه ابن ابي حاتم ومعناه انه مشتق لالهتهم اسماء من اسماء الله انهم اشتقوا - [00:51:39](#)

ولالهتهم اسماء لاسماء اسماء من اسماء الله اي اخذوها من الاسماء الالهية اي اخذوه من الاسماء الالهية. وثالثها اثر الاعمش واسمه سليمان ابن مهران انه قال يدخلون فيها ما ليس منها - [00:51:59](#)



ان يجعلون لله اسماء ليست من اسمائه. اي يجعلون لله اسماء ليست من اسمائه كتسمية النصارى له اذى او تسمية النصارى او تسمية الفلاسفة له علة فاعلة. او تسمية الفلاسفة له علة - [00:52:19](#)

تاني او تسمية بعض المسلمين له رحوما او تسمية بعض المسلمين له رحوما فكل هذه الاسماء ليست من اسماء الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنا الثالثة الامر بدعائه بها الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحددين الخامسة - [00:52:43](#)

تفسير الالحاد فيها السادسة وعيد من الحد. قال رحمه الله باب لا يقال السلام على الله. مقصود الترجمة بيان النهي عن قول السلام على الله بيان النهي عن قول السلام على الله لاستغناء الله عن دعاء - [00:53:07](#)

مخلوقين لاستغناء الله عن دعاء المخلوقين. وجيء بالنفي لتضمنه النهي وزيادة وجيء بالنفي لتضمنه النهي وزيادة تأكيدا للمبالغة في التحريم. تأكيدا للمبالغة في التحريم. وتحقيقا لمقام التوحيد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام - [00:53:27](#)

من عباده السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا اذا كنا مع النبي - [00:54:06](#)

صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله لا تقولوا السلام على الله فهو نهى والنهي للتحريم والآخر في قوله فان الله هو السلام - [00:54:26](#)

اي السالم من كل نفس وعين. اي السالم من كل نفس وعيب. فلا يفتقر الى دعاء المخلوقين في حصول سلامته فلا يفتقر الى دعاء المخلوقين في حصول سلامته. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية الثالثة انها لا تصلح لله الرابعة العلة في ذلك الخامسة تعليمهم - [00:54:49](#)

التحية التي تصلح لله قوله رحمه الله خامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله اي قول التحيات لله والصلوات والطيبات الى اخره كما في تمام الحديث. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. مقصود الترجمة بيان حكم قول اللهم - [00:55:18](#)

اغفر لي ان شئت بيان حكم قولي اللهم اغفر لي ان شئت ومثله قول اللهم ارحمني ان شئت ومثله قول اللهم ارحمني ان شئت وهو مذكور في الحديث الوارد في الباب وهو مذكور - [00:55:44](#)

بالحديث الوارد في الباب وعدل عنه المصنف استغناء بان سائر الالفاظ تكون كالمذكور واعرض عنه المصنف استغناء بان سائر الالفاظ تكون كالمذكور. فقول اللهم اغفر لي ان شئت قولي اللهم ارحمني ان شئت او قولي اللهم اهدني ان شئت او غير ذلك. نعم - [00:56:06](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي - [00:56:34](#)

ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:44](#)

كما قال لا يكن احدكم الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت فانه نهى والنهي عن التحريم - [00:57:04](#)

فانه نهى والنهي للتحريم. ونهي عنه لامرين. ونهي عنه لامرين. احدهما ما يوهمه من نقص في الخالق. ما يوهمه من نقص في الخالق. ان يكون الفعل واقعا منه على وجه الاكراه - [00:57:24](#)

ان يكون الفعل واقعا منه على وجه الاكراه له والآخر ما يوهمه من نقص في المخلوق ما يوهمه من نقص في المخلوق. من قلة رغبته وفتوره بعزيمته من قلة رغبته وفتوره عزيمته. فللأمرين المذكورين نهى عنه. فللأمرين - [00:57:44](#)

المذكورين نهى عنه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء الثانية العلة في ذلك الثالثة قوله ليعزم المسألة. الرابعة اعظام الرغبة. الخامسة التعليل لهذا الامر. قال رحمه الله - [00:58:12](#)

لا يقول عبدي وامتي. مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي. بيان النهي عن قول عبدي وامتي تأدبا مع الله وحماية لجناح التوحيد تأدبا مع الله وحماية التوحيد لما فيه من ايها مشاركتة لما فيه من ايها مشاركتة في الربوبية - [00:58:32](#)

الالهية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك واطيع ربك وليقل - [00:59:02](#)

سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتايا وفتاتي وغلامي. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك. الحديث متفق عليه - [00:59:16](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي. ولا يقل احدكم عبدي وامتي فهو نهى والنهي للتحريم فهو نهى والنهي للتحريم. وحكي اجماعوا على انه هنا للكراهة وحكي الاجماع على انه هنا للكراهة. والصواب انه مذهب الجمهور - [00:59:36](#)

والصواب انه مذهب الجمهور. حكاه عنهم ابن القيم في زاد المعاني. حكاه عنهم ابن القيم في زاد المعاني وابن حجر في فتح الباري. وابن حجر في فتح الباري والظاهر ان اطلاق هذه الكلمة له حالان. والظاهر ان اطلاق هذه الكلمة له حالان. احدهم - [01:00:06](#)

هما اطلاقها مع ملاحظة معنى العبودية اطلاقها مع ملاحظة معنى العبودية فهو حرام لان العبودية لله وحده فهو حرام لان العبودية لله وحده والآخر اطلاقها ما عدا عدم ملاحظة ذلك اطلاقها مع عدم - [01:00:35](#)

ملاحظة ذلك وهذا جائز وهذا اطلاقها مع عدم ملاحظة ذلك وهذا جائز لقول الله تعالى والصالحين من عبادكم بفضل الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [01:01:00](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - حي على الله لا اله الا الله لا اله الا الله صلي على محمد وعلى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتي الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له اطعم ربك الثالث التعليم الاول - [01:02:02](#)

قول فتاي وفتاتي وغلامي الرابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. قال رحمه الله باب لا يرد من سأل بالله مقصود الترجمة - [01:03:24](#)

بيان حكم ردي من سأل بالله بيان حكم رد من سأل بالله وصرح به فالنفي في قوله لا يرد من سأل بالله يقتضي النهي وزيادة. فالنفي في قوله لا ردوا من سأل بالله يقتضي النهي وزيادة. فهو محرم اجلالا - [01:03:41](#)

وتعظيما له وهو محرم اجلالا لله وتعظيما له. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سال بالله - [01:04:15](#)

ومن دعاكم فاجبوا ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [01:04:35](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه. الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه - [01:04:55](#)

وهو امر يستلزم النهي عن ضده. يستلزم النهي عن ضده وهو رده وترك اجابته. وهو رد وترك اجابته كما ترجم به المصنف والامر هنا للايجاب في مأذون فيه بخمسة شروط. والامر هنا للايجاب في مأذون - [01:05:16](#)

فيه بخمسة شروط. الاول ان يعلم صدق السائل. ان يعلم صدق السائل وتكفي غلبة الظن وتكفي غلبة الظن. والثاني ان يكون السائد متوجها في سؤاله لمسؤول معين ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين - [01:05:44](#)

والثالث ان يكون توجهه اليه في امر معين. ان يكون توجهه اليه في امر معين والرابع قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه. قدرة المسؤول عن الاجابة فيما فيه والخامس امن المسؤول الضرر على نفسه. امن المسؤول الضرر على نفسه - [01:06:14](#)

فاذا وجدت هذه الشروط مجتمعة وجب الاعطاء وحرم الرد فاذا وجدت هذه الشروط مجتمعة وجب الاعطاء وحرم الرد لمن سأل بالله طيب اين لبش ما شرطنا ان يكون المسؤول جائزاً؟ ان يكون الشيء الذي سأل به جائز - [01:06:46](#)

ها يا باسم الذي هو في مأذون فيه. صرحنا به في البداية في مأذون فيه. يعني اذا كان غير مأذون فيه فهو من الاصل ممنوع يعني لو جاء الى انسان وقال اسألك بالله ان تعطيني خمرا او غير ذلك. فهذا من الاصل محرم لا تجوز اجابته لكن لو - [01:07:12](#)

سأل حلالة مباحة مأذون فيها. فالوجوب يتعلق بتعلق به هذه الشروط الخمسة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى اعادة من الاستعاذة بالله الثانية اعطاء من استعذ بالله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصنيعة - [01:07:36](#)

الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه. قال رحمه الله باب لا بوجه الله الا الجنة. مقصود الترجمة بيان حكم السؤال بوجه الله. بيان حكم - [01:07:55](#)

والوجه الله وصرح به على صيغة النفي وصرح به على صيغة النفي. المفيد النهي وزيادة. المفيد النفي النهي وزيادة فهو محرم اشد التحريم فهو محرم اشد التحريم اجلالا لله اجلالا لله واكراما لوجهه - [01:08:15](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث جابر رضي الله عنه انه قال - [01:08:47](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود واسناده ضعيف ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا ملعون من سأل بوجه الله - [01:09:08](#)

ملعون من سأل بوجه الله رواه الطبراني في المعجم الكبير. رواه الطبراني في المعجم ودلالته على مقصود الترجمة في الحديث كله. المفيد انه لا يسأل بوجه الله شيء من مطالب الدنيا انه لا يسأل بوجه الله شيء من مطالب الدنيا. بل يسأل به الجنة - [01:09:28](#)

وما يقرب اليها بل يسأل به الجنة وما يقرب اليها ويؤكد هذا المعنى اللعن الوارد في حديث ابي موسى مرفوعا ملعون من سأل بوجه الله اي من سأل بوجه الله الدنيا فان السؤال اذا اطلق في خطاب الشرع يراد به طلب الدنيا. فان السؤال اذا - [01:10:00](#)

اطلق في خطاب الشرع يراد به الدنيا. فسؤال الدنيا بوجه الله محرم. فسؤال الدنيا لوجه الله محرم ولا يجوز ان يسأل به الا الجنة وما قرب اليها. ولا يجوز ان يسأل به - [01:10:28](#)

الا الجنة وما قرب اليها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل العلم ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب الثانية اثبات صفة الوجه قال رحمه الله باب ما جاء في اللوم - [01:10:48](#)

مقصود الترجمة بيان حكم قول لو بيان حكم قول لو على وجه التندم والاسى على ما فات على ما فات فمات المصنف من الاحكام المتعلقة بلو هو هذا الحكم فقط. فمراد المصنف من الاحكام المتعلقة بلو - [01:11:07](#)

هو هذا الحكم فقط بدلالة ما ذكره من الادلة بدلالة ما ذكره من الادلة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا الاية وقوله الذين قالوا لآخوانك - [01:11:38](#)

وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقول لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان - [01:11:59](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا - [01:12:19](#)

وهذا من قول المنافقين يعارضون القدر من قول المنافقين يعارضون القدر فرد الله عليهم مقاتلتهم رد الله عليهم مقاتلتهم وقال قل لو كنتم في بيوتكم قل لو كنتم في بيوتكم - [01:12:40](#)

لبرز الذين كتب عليهم الموت الى عليهم القتل الى مضاجعهم. فقولها على وجه الاسى التندم اعتراضا على القدر محرم. فقولها على وجه الاسى والتندم اعتراضا على القدر محرم والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا الآية وجاءته على مقصود الترجمة في قوله - [01:13:00](#)

لو اطاعونا ما قتلوا وهذا من قول المنافقين ايضا. قالوه تندما واسى. واعتراضا على ما وقع من فرد الله مقاتلتهم فقال قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك. الحديث رواه مسلم - [01:13:30](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا فالنهي للتحريم. فالنهي للتحريم.

فقول لو على وجه والتلذذ على ما فات محرم. وله ثلاثة انواع وله ثلاثة انواع. اولها ان - [01:14:03](#) متندما معارضا الشرع ان يقولها متندما معارضا الشرع وثانيها ان يقولها متندما معارضا القدر. وثالثها ان يقولها امتندما غير معارض للحكم الشرعي ولا القدري ان يقولها متندما غير معارض للحكم الشرعي - [01:14:33](#) ولا القدري وكل هذه الانواع وكل هذه الانواع محرمة. وربما اوقعت صاحبها في وربما اوقعت صاحبها في الكفر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير الايتين في ال عمران الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شيء الثالثة -

[01:15:01](#)

من المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الانشاد الى الكلام الحسن. الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله السادسة النهي عن ظد ذلك وهو العجز. قال رحمه الله باب النهي عن سب الريح. مقصود الترجمة بيان النهي عن - [01:15:27](#) سب الريح بيان النهي عن سب الريح اي شتمها ومنه اللعن ومنه اللعن لما فيه من سب امرها وهو الله. فان الريح تجري - [01:15:47](#)

بامرهم فان الريح تجري بامرهم. والنهي والنهي للتحريم. والنهي للتحريم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا - [01:16:09](#)

انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به. صححه الترمذي ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:16:30](#)

لا تسبوا الريح الحديث رواه الترمذي والنسائي. واختلف في رفعه ووقفه. والصواب انه خوف من كلام ابي والصواب انه موقوف من كلام ابي. وصح مثله من حديث ابي هريرة عند ابي - [01:16:50](#)

ابي داود والنسائي وصح مثله من حديث ابي هريرة عند ابي داود والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم واسناده صحيح نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح والدلالة على مقصود الترجيح - [01:17:10](#)

في قوله لا تسبوا الريح فانه نهى والنهي والتعليم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره الثالثة ارشاد الى ان - [01:17:33](#)

مأمورة الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقية بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:17:51](#)

[01:18:11](#) -